

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[526] الآيات: 112-116: قَلَّ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ 112

قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَأَلِ الْعَادِينَ 113 قَلَّ إِنَّ

لَسَبِثْتُمْ إِلَّا لَيْلًا لَيْسَ أَزْسَكُكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 114 أَلَمْ نَسْجِدْكُمْ

أَزْمًا خَلَقْنَاكُمْ عِبَادًا وَأَزْسَكُكُمْ إِلَّا لَبِثْنَا لَكُمْ تَرْجَعُونَ 115 فَتَعَالَى

إِلَهُ الْمَلَائِكَةِ الْحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ 116 التفسير

الدنيا، وعمرها القصير: بما أن الآيات السابقة تناولت جانباً من عذاب أهل النار

الأليم، عقبت الآيات - موضع البحث - ذلك بذكر نوع آخر من العذاب، هو العذاب النفسي

الموجّه من قبل الله تعالى لأهل النار للإستهانة بهم. تقول الآية الأولى: (قال كم لبثتم في

الأرض عدد سنين) يخاطبهم سبحانه وتعالى يوم القيامة قائلاً: كم سنة عشتم فوق الأرض؟ كلمة

"الأرض" في هذه الآية وكذلك القرائن التي سوف تأتي لاحقاً تدلّ على أن السؤال هو عن

مقدار عمرهم في الدنيا بالمقارنة مع أيام الآخرة.